MUDALLA : PROCEEDING INTERNATIONAL CONFERENCE ON ARABIC LANGUAGE
ISSN : 2807-8780
(MUDALLA)
المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها وتعليمها
قسم الأدب العربي جامعة مالانج الحكومية

عبقرية الخط العربي والتكوين الخطي في كسوة الكعبة المشرفة

THE GENIUS OF ARABIC CALLIGRAPHY AND CALLIGRAPHY COMPOSITION IN THE COVERING OF THE KAABA

دعاء محمد داود الأشعري
DUAA MOHAMMED ALASHARI
الجامعة الماليزية للتكنلوجيا/أكاديمية الحضارة الإسلامية/ كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية/ جوهور بحرو/ماليزيا
البريد الإلكتروني: duaaalashari@gmail.com

Abstract

The genius of this calligraphy embodied within the folds of the covering of the Holy Kaaba is manifested in its aesthetic characteristics, formative systems, elements, and artistic design foundations that embody the creative aesthetic sense; Therefore, this research aims to reveal the genius of Arabic calligraphy and the linear composition embodied in the covering of the Kaaba according to a methodological perspective and an analytical vision. The method used in this study is the descriptive analytical method. The study concluded that this linear composition is governed by characteristics, methods, systems, elements and technical design foundations. The aesthetic logic of the linear composition in the covering of the Kaaba lies in the aesthetics of the letters of the Thuluth line, and in their regularity and consistency according to the characteristics and systems of the linear composition and the elements and foundations of artistic design. In the sense that the genius of the Arabic calligraphy embodied within the structure of the linear composition in the covering of the Kaaba lies in the degree of mastery and proficiency in employing the technical characteristics and formative systems of the complex clear thuluth script, in addition to the design elements and foundations by formulating a studied methodology.

Keywords Genius; Calligraphy; linear configuration; The covering of the Kaaba

مستخلص البحث

تتجلى عبقرية الخط العربي المتجسدة ضمن ثنايا كسوة الكعبة المشرفة في خصائصه الجمالية ونظمة التكوينية وعناصره وأسسه الفنية التصميمية التي تجسد الحس الإبداعي الجمالي ؛ لذلك يهدف هذا البحث إلى الكشف عن عبقرية الخط العربي والتكوين الخطي المتجسدة في كسوة الكعبة المشرفة وفقًا لمنظور منهجي ورؤية فنية تحليلية. المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن هذا التكوين الخطي تحكمه خصائص وأساليب ونظم وعناصر وأسس فنية تصميمية، فالمنطق الجمالي للتكوين الخطي في كسوة الكعبة يكمن في جمالية حروف خط الثلث، وفي انتظامها وتناسقها وفقًا لخصائص ونظم التكوين الخطي وعناصر وأسس التصميم الفني. بمعنى أن عبقرية الخط العربي المتجسدة ضمن بنية التكوين الخطي في كسوة الكعبة يكمّن في

درجة الإتقان والإجادة في توظيف الخصائص الفنية والنظم التكوينية لخط الثلث الجلي المركب، بالإضافة إلى العناصر والأسس التصميمية بصياغة منهجية مدروسة.

كلمات أساسية عبقرية ؛ الخط العربي؛ التكوين الخطي؛ كسوة الكعبة المشرفة

المقدمة

الخط العربي يتميز بالعديد من الأبعاد والمفاهيم الإبداعية ذات الطابع الجمالي، وهذا ما يؤكده لؤي البياتي (٢٠١٨م) بقوله " ترسخت فكرة الجمال في الخط العربي عبر التكوينات الخطية من خلال العديد من المناهج والآراء وعلى مدى زمن طويل، وكان لكل من تلك الرؤى وشائج قوية بحركة الحياة والمجتمع في كل زمان ومكان، ولم يكن علينا نحن متذوقي الخط العربي إلا أن نقدس ذلك الإرث الإنساني الذي كتب لنا أولى أبجدية الجمال، بل أسس لنا تلك الذاكرة الحية التي سوغت للخطاط سبب وجوده، وأنتجت له في ذات الوقت تراثاً زاخراً بالأعمال الخطية العظيمة في مجالات التكوينات الخطية والتركيب والتي أنتجها العقل الإبداعي للخطاط". وتدل العبقرية على قوة الخلق والإبداع عند الفنان المسلم، وإضافة العبقرية إلى الخط العربي تدل على قوة هذا الخط وتنوعه وقوة الجانب الإبداعي الكامن ضمن ثناياه، كما تدل على تميزه بمزايا فنية إبداعية وجمالية وخصائص فنية ميزته عن باقي الخطوط والفنون الأخرى وجعلته يتبوأ مكانة عالمية بين فنون العالم. وعبقرية هذا الخط تجلت من خلال نقله للمعاني الروحية السامية الكامنة في اللغة العربية (السائح،٢٠١٥).كما يعتبر الخط العربي بشكل عام خطٌ بديع أخّاذ امتاز بالطواعية والمرونة والقدرة على التشكل ضمن بنية التكوين الخطي سواءً أُستخدمت حروفه منفردةٍ أو مجتمعةٍ. ففن الخط العربي يُعتبر عنصراً تشكيلياً جماليًا تتحقق من خلاله إيقاعات فنية، فهو فن وعلم له قواعده ومقاييسه الخطية ونسبة الهندسية وله دور فعال في الرؤية الجمالية في الفن الإسلامي (الجبوري،١٩٩٨م).

وتُعد ظاهرة التكوين الخطي في فن الخط العربي نوعاً من الإبداع الفني الذي من خلاله تجسدت عبقرية وجمالية هذا الخط العربي الأصيل. إن السمات التي تميزت بها الخطوط العربية بشكل عام أعطت مجالاً واسعاً للكثير من الخطاطين لإنجاز تكويناتٍ وتراكيبٍ خطيةٍ ذو مضمون فني جمالي ودلالي لاسيما بخط الثلث الذي يُعّد سيد الخطوط العربية (الجبوري، ١٩٩٨م). ولقد ازدانت كسوة الكعبة المشرفة في العهد السعودي بالخط العربي الأصيل وبجملة من التكوينات الخطية؛ جميعها نُفذت بخط الثلث الجلي المركب، وهذه التكوينات الخطية تتلاءم مع الوظيفة الجمالية والروحية لكسوة الكعبة المشرفة ويتجلى من خلالها مدى عبقرية هذا الفن الذي أبدعته الحضارة الإسلامية، كما أن هذا الخط العربي أسهم في خلق عناصر تكوينية ذات طابع فني جمالي مُميز تمنح الكسوة نوعاً خاصاً من الجمال الروحي الذي ارتبطْ بكتابة الآيات القرآنية.

وفيما يتعلق بمشكلة الدراسة فإن الباحثة ترى بأن الخط العربي والتكوين الخطي المتجسد في كسوة الكعبة المشرفة يتجلى من خلاله مدى عبقرية فن الخط العربي؛ وأن الولوج في هذا المجال لم تُسبق دراسته من الناحية الفنية الجمالية، من حيث إعادة النظر في تكوينات الخط العربي وفق معايير تحليلية للإفصاح عن عبقرية الخط العربي والتكوين الخطي، وذلك وفقًا لمنظور منهجي ورؤية فنية تحليلية تمنح كسوة الكعبة مزيداً من التعبير الإبداعي الجمالي المتجسد ضمن ثناياها.

وفيما يتعلق بأهمية الدراسة الحالية: تعتبر هذه الدراسة إحدى الدراسات الفنية التحليلية التي تهتم بدراسة عبقرية الخط العربي والتكوين الخطي المتجسدة في كسوة الكعبة المشرفة وذلك لإظهار الأبعاد والمفاهيم الجمالية الكامنة في ثوب الكعبة المشرفة. ومن جانب آخر تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها توثق الخصائص والنظم الماثلة ضمن بنية التكوين الخطي، وأيضاً العناصر والأسس الفنية التصميمة الماثلة في تصميم كسوة الكعبة المشرفة.

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة فإن بعضًا من هذه الدراسات ركّز على دور الخط العربي وتكويناته الخطية في تزين وتجميل المساجد التاريخية الإسلامية، في حين البعض الآخر تناول تحليل فني لما يتضمنه كلاً من باب الكعبة المشرفة وستارها منذ العصر العثماني وصولاً للعهد السعودي من حيث الوحدات الزخرفية والخطية. وكان من بين هذه الدراسات دراسة Aliyn, Mohammed (٢٠١٥م) بعنوان "جماليات الخط العربي وزخرفة المساجد في كانو نيجريا" "The Aesthetics of the Arabic Calligraphy Embellishment of Mosques in Kano Nigeria" هدفت الدراسة إلى تحليل الزخرفة الإسلامية والبعد الجمالي المتأصل في الخط العربي ذو التاريخ العريق في مساجد مدينة كانو بدولة نيجيريا، وتناولت الدراسة تحليل البيانات التي تم جمعها بعدة طرق من زيارات ميدانية ومقابلات شخصية لفنانين لهم علاقة بمجال الخط واستمارات تم تعبأتها من قبل مختصين في الفن الإسلامي، حيث تم تحليل جميع البيانات بناءً على توصية فيلدمان التي يستعان به كمصدرٍ أساسي في نقد وتحليل جودة الأعمال، وبناءً على نتائج الدراسة تم تقديم توصيات حول كيفية فهم وتقدير الأعمال الفنية للخط العربي، وأهمية كعنصرٍ جوهري من عناصر العمارة الإسلامية ضمن التصميم الداخلي والخارجي للمساجد من حيث القيمة الجمالية والروحانية وأثرها على المصلين في مساجد كانو في نيجريا. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن تحليل الخط العربي يضيف أبعاداً فنيةً متعددة وذلك لتنمية الإبداع الفني وللكشف عن القيم الجمالية الكامنة في فن الخط العربي، بيد أن الدراسة الحالية تهتم بالكشف عن عبقرية التكوينات الخطية من حيث الأبعاد والقيم الروحية والفنية المتأصلة في ثوب الكعبة المشرفة بلغة فنية معاصرة.

كما قامت الباحثة مسند، تقية عوض (٢٠١٧م) في دراستها بعنوان "جمالية تكوين الوحدات الزخرفية الإسلامية في عمارة مساجد الخرطوم" إلى إلقاء الضوء على عمارة مساجد الخرطوم وطُبقت الدراسة على مسجد النور بكافوري بالخرطوم، هدفت الدراسة إلى إبراز جمالية التكوين والبناء في الوحدات الزخرفية الإسلامية في مسجد النور والتي تتجسد من خلالها القيم الشكلية والجمالية

واللونية بطريقة في غاية الإبداع والجمال، وتطرقت الدراسة إلى تناول الفن الإسلامي لعنصر اللون في الزخرفة الإسلامية من أجل إظهار التباين بين هيئة الأشكال الزخرفية، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل نماذج الدراسة وذلك من خلال وصف عام للعينة وتحليل نوع الخط والزخرفة واللون وإبراز العلاقات الزخرفية التي أدّت إلى أحداث قيمة جمالية داخل عناصر العمارة في مسجد النور. توصلت الدراسة إلى أن التناظر والتماثل من أهم القواعد التي تقوم عليها التكوينات الزخرفية حيث أن الزخرفة في صورة تركيب روحي مرتبطة بمعنى الأنسان كروح، واتضح للباحثة بأن ظهور الوحدات الزخرفية مع الخط العربي في واجهات وداخل مسجد النور لها طابعًا جمالياً قويًا. تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الكشف والتعرف عن المقومات الجوهرية التي عززت من عبقرية وجمالية التكوينات الزخرفية الإسلامية في جامع النور، كون التكوين الزخرفي سمة بارزة في جمالية كسوة الكعبة المشرفة. الدراسة الحالية تسد الفجوة البحثية من خلال اختيار حدود ومتغيرات الدراسة والتي تختلف موضوعياً وزمانياً ومكانياً مع الدراستين السابقتين التي استعرضتها الباحثة. حيث أن مجمل الدراسات السابقة التي أطلعت عليها الباحثة لم تلقي الضوء على تحليل الأبعاد الجمالية للخط العربي في كسوة الكعبة المشرفة، بمعنى أن مجمل الدراسات السابقة لم يتطرق إلى مقترح الدراسة الحالية حول دراسة الجوانب الجمالية للخط العربي في كسوة الكعبة المشرفة بناءً على منظور منهجي مدروس وذلك لإثبات بأن التكوين الفني للخط العربي المتجسد في ثوب الكعبة يتجلى من خلاله عبقرية هذا الفن الإسلامي البديع. لذلك جاءت هذه الدراسة لسد هذه الفجوة من خلال تحليل ودراسة الخط العربي والتكوين الخطي المتجسدة في ثوب الكعبة المشرفة ولتكشف عن عبقرية الخط العربي والتكوين الخطي كونه عنصر تشكيلي أسهم إسهاماً مباشراً في تعزيز القيم والأبعاد الجمالية والروحية والثقافية والحضارية لثوب الكعبة المشرفة وذلك من خلال عملية منهجية مدروسة.

إذا، فالهدف العام للبحث هو الكشف عن عبقرية الخط العربي والتكوين الخطي المتجسدة في كسوة الكعبة المشرفة وفقًا لمنظور منهجي ورؤية فنية تحليلية، كما تهدف الدراسة إلى تحليل العلاقات الجمالية المتجسدة في ثوب الكعبة المشرفة من خصائص ونُظم التكوين الخطي وعناصر وأسس التصميم الفني؛ لإظهار عبقرية وجمالية الخط العربي.

ومن أبرز إسهامات الدراسة الحالية كونها تعد هذه الدراسة أول دراسة فنية تحليلية تهدف للكشف عن عبقرية الخط العربي والتكوين الخطي المتجسدة في كسوة الكعبة المشرفة بلغة فنية معاصرة لتكشف لنا عن القيم والأبعاد الجمالية والفنية التصميمية. عملياً: تعد هذه الدراسة ضمن الدارسات الهامة من حيث أهمية الحفاظ على تطبيق المبادئ والخصائص الجمالية التي تحملها الحروف العربية بشكلٍ عام وحروف خط الثلث بشكلٍ خاص وذلك لإمكانية فن الخط العربي في فتح مجالات للإبداع والتعبير عن الجانب الجمالي المتأصل للتكوين الخطي المتجسدة في كسوة الكعبة المشرفة.

2(1), (2022), 29-44

طريقة البحث

يمكن تصنيف هذا البحث من حيث التصميم ضمن البحوث النوعية (Qualitative Research) نظراً لارتباط الموضوع بالمفاهيم ووصف الأشياء أكثر من ارتباطه بالعمليات الإحصائية، وكذلك لأن دراسة عبقرية الخط العربي والتكوين الخطي، ما هو إلا عبارة عن قواعد وإجراءات يتم التفاعل معها بما يُعبّر عن جماليات الفن الإسلامي. وبناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فإن منهج الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي؛ الذي يهدف إلى دراسة ظاهرة ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها وجمع معلومات، كما يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، وأيضاً يهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة سلفاً بدقة تتعلق بالظواهر الحالية (العساف، ٢٠١٠م).

اعتمدت الباحثة في الحصول على معلومات الدراسة الحالية على أداة الملاحظة؛ إن أداة الملاحظة سوف تكون الأداة الجوهرية والأساسية المتّبعة الهامة في هذا البحث. وهذه الأداة اتبعتها الباحثة نظراً للخلفية الوافية لديها بهذا الجانب وبناءً على خبرتها السابقة كونها فنانةً تشكيليةً مهتمة بفن الخط العربي التقليدي والمعاصر ومعلمة تربية فنية التحقت بالعمل ودّرست مادة التربية الفنية ما يقارب الخمس سنوات في عدة مدارس وجامعات.

وسوف تقوم الباحثة بتحليل الجانب الفني الجمالي حيث أن جملة التكوينات تتسم بإمكانيات تشكيلية عالية من حيث التكوين والتركيب والتوزيع النصي والاختزال، وقد بلّغ مجتمع الدراسة الوحدات الخطية الموزعة في أماكن مختلفة في ثوب والتي كُتبت بيد الخطاط السعودي المكي مختار عالم. قامت الباحثة باختيار عينات الدراسة وذلك تبعاً للطريقة القصدية أو المنتظمة للعينات المراد دراستها، ويمكن القول بأنها عينات غرضية، وذلك لأن العينات الغرضية هي التي تقوم الباحثة باختيارها وفقاً للهدف التي تسعى الدراسة لبلوغه وعلى أساس توفر صفات محددة لمفردات العينات (العواملة، ١٩٩٥م، ص١٣٥). وسوف تقوم الباحثة بوصف وتحليل لعينات الدراسة وهي في مجموعها تكوينات خطية متنوعة من حيث بنيتها التصميمية، ولكنها تتشابه في مقومتها وخصائصها وقواعدها الذي أُسست عليها.

فيما يتعلق بالتعريفات المفاهيمية المستخدمة في الدراسة الحالية فسوف نشير إليها بإيجاز شديد وهي على النحو التالي:

أولاً: الخط العربي: عرفة خيري عبد المنعم العاني (١٩٩٥م) بقوله "فن لرسم صور الحروف العربية والتعبير عن الشكل والمضمون عبر أصول وقواعد هندسية زخرفية تشكيلية مخصوصة في كتابتها وهو فن تركيب كتابي منسق لمضمون محدد مُشكل هندسي منتظم أو غير منتظم قد تكون له دلالة في النسق القرائي". وعرف عبد الرحيم غالب الخط العربي (١٩٧٢م) بقوله " أحد الفنون التشكيلية الذي يتجاوز دوره من وسيلة لنقل المعلومات ليصبح غايةً متكاملةً، روحانية الجمالية،

وتجريدية المفهوم، وهو مهيأ أصلاً- مدلولاً وتركيبًا-لتأدية هذه المهمات واحتلال تلك المكانات، لما أحيط به من قدسية، ولما تضمنت تسطيراته والتواءاته من حركة إيقاعية وتركيب متوازن متناغم".

وأما محمود جلوي المغري (١٩٩٧م) فعرف الخط العربي بأنه " رسم الحروف العربية رسماً جميلاً وإخراجها بصورة فنية رائعة يظهر فيها التناسق والتطابق والانسياب والتكامل". وتُعرف الباحثة الخط العربي بأنه صور لأشكال الحروف العربية التي تظهر بشكل مترابط على السطر وتُكتب من اليمين إلى اليسار بناءً على قواعد ونسب هندسية، وله أنواعاً كثيرة منها الكوفي، النسخ، الرقعة، الثلث، الديواني، والفارسي. كما تعرف الباحثة الخط العربي بأنه فن لرسم الحروف وفق قواعد اللغة وله فلسفته الجمالية الخاصة، وله أقلاماً خاصة وهذه الأقلام كان لها دوراً فعّال لتنوع أنواع الخطوط العربية.

ثانياً: التكوين الخطي: عرف رسكن Ruskin التكوين بقوله "وضع أشياء عديدة معاً بحيث تكون في النهاية شيئاً واحداً، وطبيعة وجود كل من هذه العناصر يساهم مساهمة فعالة في تحقيق العمل النهائي الناتج، ويؤدي الدور المطلوب للوصول إلى النمط المتناسق المتماسك" (الحسيني،٢٠٠٣). وأما عبد الرضا داود (١٩٩٦م) فعرف التكوين "بأنه بنية تصميمية ممثلة تقوم على تنظيم الدوال اللغوية الخطية علامياً في ضوء دلالات مضامينها كمؤلات مباشرة أو دينامية تحيل على موضوعاتها تواضعياً (بموجب قانون أو عرف) أو عبر (علاقات مشابهة)". وعرف التكوين عبد الفتاح رياض (١٩٧٤م) بقوله "ترتيب للوحدات أو العناصر المرئية، وفق قواعد وضعية مستوحات من الطبيعة بهدف التعبير البصري عن المعاني التي يرغب الفنان التشكيلي في أن يعبر عنها، وينقلها إلى الرائي خلال العمل الفني".

وأيضاً يعرف التكوين لؤي البياتي (٢٠١٨م) بقوله "بنية منتظمة من مجموعة من الكلمات والحروف لخط الثلث الجلي داخل شكل هندسي معين أو شكل حر لإظهار حالة من الوظيفة والجمال الفني".

ويعرف التكوين الخطي نصيف جاسم بأنه " تنظيم شكلي يعتمد على المادة الحروفية أو النصية يتخذ غطا محدداً هندسياً أو غير هندسي وتنتج في تصميم الأسس التصميمية الخاصة بالإنشاء الكتابي وعلى الإنشاء الكتابي وعلى الأخص الوحدة والتوازن ومرونة التتابع القرائي وفق الاتجاهية التي حددت كما يمكن أن يعتمد في إنشائه أساليب متعددة منها التماثل أو التناظر أو الامتداد الأفقي السطري" (دلي،٢٠١٣م). ومن خلال ما تقدم من تعريفات فأن الباحثة تحدد تعريفها الاصطلاحي في ضوء أهداف بحثها لمصطلح التكوين الخطي بأنه عملية تصميم وتنظيم تعتمد في مقامها الأول على الخط العربي من حيث حروفه وبنيته النصية وتتّم في ضوء أصول وقواعد الكتابة العربية من حيث التتابع القرائي والوحدة والتوازن في بنية التكوين ليتجسد التصميم النهائي للتكوين الخطي بشكلٍ جمالي متكامل ومتناسق بين عناصره البنيوية.

ثالثاً: كسوة الكعبة المشرفة: ويُعرف الكسوة عبد القيوم عبد رب النبي (٢٠٠١م) بقوله "بأنها ما يتخذ من ثياب للستر والحلية وهي عبارة عن كسا الشيء أي البسة ثياب أو كساه". والكعبة أول بيتٍ وضع للناس في الأرض وقبلة المسلمين وتقع في قلب المسجد الحرام بمكة المكرمة مكان مولد سيدنا محمد

2(1), (2022), 29-44

صلى الله عليه وسلم ومكان نزول الوحي عليه. وتُعرف الباحثة كسوة الكعبة في هذه الدراسة بأنها ما تكسى به الكعبة المشرفة من اللباس الظاهري الذي نُسج من الحريري الطبيعي المصبوغ باللون الأسود وطُرز بالكتابات القرآنية والزخارف الإسلامية المطلية بخيوط بماء الذهب، وهذه الكسوة الشريفة تدل على روعة الإتقان وجمالية وروحانيّة الخط العربي وتسدل على جدران وباب الكعبة الشريفة من جميع اتجاهاتها الأربعة.

النتائج والمناقشة

وفيما يتعلق بمناقشة نتائج الدراسة فسوف تقوم الباحثة بتحليل موجز ومختصر لجملة الخصائص الفنية لخط الثلث، بالإضافة إلى النظم التكوينية والعناصر والأسس الفنية التصميمية المتجسدة في ثوب الكعبة المشرفة. أن للحروف العربية سماتٍ وخصائص فنية وأبعاد جمالية ذات طابع إبداعي صيغت كمنظومات شكلية لإبراز الجوانب الجمالية والروحية للخط العربي من خلال كتابة النصوص القرآنية وعبارات التوحيد وبعض لأسماء الله الحسنى التي تم توظيفها وصياغتها بهيئات متنوعة ضمن تكوينات خطية ذات أبعاد وظيفيه وجمالية وروحية تتجسد جليًا على ثوب الكعبة التي أشرف على تنفيذها الخطاط المكي مختار عالم. كسوة الكعبة المشرفة تحمل في طياتها جماليات موروثة ذو طابع تاريخي حضاري عريق، تعتمد في تصميمها على مجموعة من الآيات القرآنية المختارة من قِبل العلماء، كُتبت هذه الخطوط بشكلٍ متداخل ضمن تكوينات خطية متنوعة، نُسجت بخط الثلث الجلي المركب بحروفٍ بارزةٍ لِتظهر رونق الخط العربي وجمالياته، وكسوة الكعبة المشرفة من أقدس وأثمن الأنسجة على وجه الأرض كونها تكسي بيت الله الحرام وتحمل معاني قدسية سامية، وتجسد الآيات القرآنية وعبارات التوحيد وبعض لأسماء الله الحسنى التي أضّفت على الكسوة المشرفة مزيداً من المهابة والجمال والجلال، وذلك يكمّن في المضامين المكنونة للمعاني المقدسة. كما أن فن الخط العربي والتكوين الخطي له دروراً أساسياً في إبراز جمالية كسوة الكعبة المشرفة، فضلاً عن العناصر والأسس التصميمية والنظم التكوينية الخطية الماثلة في جميع التكوينات الخطية في ثوب الكعبة. وتلاحظ الباحثة من خلال استخدام خط الثلث الجلي المركب كعنصر أساسي في تزيين الكسوة المشرفة تتجلى القيم الجمالية والفنية التشكيلية لهذا الخط لأنه يتميز بالمواصفات الفنية العالية وله إمكانيات خطية لا مثيل لها، فضلاً عن تقبله مظهرياً للتشكل بفعل هيئته الحروفية التي أهلته ليبرز كعنصر أساسي في إضفاء القيمة الجمالية لكسوة الكعبة المشرفة.

وبصفة عامة، فأن خط الثلث هو نوعٌ من أنواع الخطوط العربية وهو أنسب الخطوط استخداماً في البناء التكويني الخطي، فضلاً عن أنه يمتاز بالليونة ويطلق عليه "سيد الخطوط العربية" وفي المقابل الأخر، يعتبر من أصعب الخطوط العربية وذلك لدقة حروفه ووجود استدارات متعددة لرسم الحرف الواحد (داود،١٩٩٧م). ومن هذا المنطلق تفسر الباحثة بأن تجلي خط الثلث على كسوة الكعبة المشرفة بصفته أنسب الخطوط العربية من حيث أنه يحمل في طياته قيم، وأبعاد جمالية

،وفنية، وتشكيلية. إن لحروف خط الثلث قابلية عالية للتقويس والانبساط والمد والاستطالة وجميع هذه الخصائص تعطي مجالاً واسعاً لبّناء تكوينات متراكبة من خلال تضافر الحروف العربية إلى جانب بعضها البعض، كما أن تعدد صور أشكال الحرف الواحد في خط الثلث ومرونة قواعدها أدّت إلى التشكل في بنائها النصي وفقًا لقواعد اللغة، فضلاً عن الدور الذي تلعبه الحركات الإعرابية والتشكيلية في دعّم بنية التكوينات الخطية، وهذا الدور يعتبر ذو أهمية بالغة لملأ المساحات الفارغة وزيادة قوة البناء الفني وتماسك أجزائه وكأنه كتله واحدة ضمن بنية التكوين الخطي (الحسيني، ٢٠٠٣م). وتلاحظ الباحثة بأن التكوينات الخطية التي خطت بخط الثلث في ثوب الكعبة المشرفة امتازت بصفاتٍ بُنيت على التناظر والتبادل والتوازن من خلال التلاعب بالكتلة الخطية، بالإضافة إلى تكرار الحروف وتشابكها والتقاطع فيما بينها والاختزال. وتؤكد الباحثة من خلال دراستها لخط الثلث المتجسد في ثوب الكعبة المشرفة فأنه يمتلك عدة خصائص جمالية وفنية تشكيلية مقارنةً ببقية الخطوط العربية الأخرى، وهذه الخصائص الفنية أعطت لهذا الخط البروز الواضح في تزين وتجميل كسوة الكعبة المشرفة من خلال ظهور الحرف الواحد بعدة هيئات، ومن خلال التنوع الشكلي لرسم الحرف، بالإضافة إلى قابلية الحروف العالية للمرونة والمطاوعة والتراكب والتقاطع، وأيضاً تقبل الوحدات الزخرفية، فضلاً عن خاصية الاختزال، وهذه الخاصية تتم من خلال تشابك بعض من أجزاء الحروف بالأخر ودمج الحرف بالحرف الأخر، ومن خلال اختزال الحرف بالأجزاء المتشابه له في الشكل كرأس الفاء والواو والقاف يوفر للتصميم الخطي مساحة عبر تقليص السطر لاستيعاب التكوين الخطي للنص كاملاً وخلق نوعاً من الجذب والأثارة لبنية النص الخطية (عبد القادر،٢٠٠٤م). وجملة هذه الخصائص الفنية الكامنة ضمن خط الثلث أعطت مجالاً واسعاً لتصميم تكوينات خطية ذات طابع فني جمالي تجسدت جليًا في ثوب الكعبة المشرفة.

كما أن أشكال التكوينات الخطية قد تنوعت من حيث الأشكال الهندسية المتمثلة في الدائرية والبيضاوية والمربعة والمستطيلة، والأشكال الأيقونية المتمثلة في أشكال القناديل، إلى جانب التكوينات الشريطية الخطية والمتمثلة في نظام السطر الثلاثي الثقيل، حيث أن النظام البنائي لجملة التكوينات الخطية تم بواسطة استثمار الخط العربي من حيث توظيف الحروف العربية كمُقومات فنية تشكيلية لتبدو في هيئة شريط كتابي زخرفي متتابع ومتواصل وذلك من خلال شغل الفراغات بين الحروف الرأسية وتثبيت أطوالها فتتحرك الكتابة بشكلٍ أفقي في هيئة شريط محصور بين خطين أفقيين وهميين. ومن جانب آخر، فإن التكوين الخطي بصفة عامة هو نتِاج الترابط والتكافؤ بين الشكل الكلي مع النص الكتابي بوحدة فنية بهدف التعبير عن المحتوى النصي بأسلوب جمالي لا ينفصل عن العناصر والأسس الفنية الأخرى في بنية التكوين (جرمط،٢٠١٧م). ونلاحظ أن العمل الخطي الماثل في تصميم كسوة الكعبة المشرفة يتضمن على (النقطة، الحرف، الكلمة، الحركات الإعرابية والتشكيلية) وهذه العناصر عند تقاطعها تشكل نسيجاً متجانساً ضمن بنية التكوين الخطي. وتشمل عناصر التكوين الفني للخط العربي في كسوة الكعبة المشرفة على عدة نقاط منها: الكتلة الخطية: التي تتضمن مجمل أشكال النقاط

والحروف والكلمات والحركات التشكيلية والإعرابية والعبارات والجُمل الكتابية ، تراص الكتلة الخطية: وهي الوحدة التي تُنظم ترتيب الكتلة الخطية الموجودة على سطح العمل الخطي. بالإضافة إلى الفراغ بين مفردات الكتلة الخطية: ويعرف بالمساحة التي تستوعب الكتلة الخطية، ويؤدي عنصر الفراغ في التكوين الخطي دوراً تشكيلياً أساسياً في إبراز الكتلة الخطية وتقديمها خارج السطح وذلك بواسطة إبراز علاقة التضاد البنيوي.

وفيما يتعلق بالعناصر التشكيلية في التصميم الفني، تلاحظ الباحثة بأن العناصر التشكيلية في التصميم الفني كان لها دروا بارزاً في جمالية كسوة الكعبة المشرفة. وتعرف العناصر التشكيلية بأنها الوحدات البنائية والتعبيرية التي تُكّون العلاقات المرئية في الفنون البصرية وتنظم وفق تكوين معين (نوبلر، ١٩٨٥م). أسهمت العناصر التشكيلية المتمثلة في الخط العربي وملمس السطح والمساحة (الفراغ) والقيم اللونية في إعطاء الكسوة المظهر الجمالي الخلاب التي تفردت به وجعلت منها قطعة فنية عظيمة وفريدة من نوعها في الفن الإسلامي. إن جملة نماذج التكوينات الخطية يتجسد من خلالها بأن العناصر التشكيلية في التصميم الفني بما فيها من الخط العربي واللون والفراغ (المساحة) وملمس السطح أضافت إلى الكسوة صفاتٍ جمالية فنية تشكيلية، وبأن فن الخط العربي على وجه الخصوص يخضع لقيم تشكيلية تقوم على الكتلة الخطية والفراغ بين بنية تصميمه الفني.

كما تتميز التكوينات الخطية في كسوة الكعبة المشرفة بعدد من الأسس التصميمية التي أسهمت بشكلٍ فعّال في منح الكسوة المظهر الجمالي الذي تتحلى به جملة التكوينات الخطية. ويقول لؤي البياتي (٢٠١٨م) " تحتاج العناصر التي تتكون منها التكوينات الخطية إلى طريقها تنظمها، وإلى أسس يجب أن تتبع في عملية تكوينها ووضعها فق سياق يمكن أن يؤدي وظيفة فنية ذات قيمة جمالية". وتتمثل هذه الأسس في عدة نقاط أساسية منها: التوازن، السيادة، الإيقاع، الوحدة، التباين، النسق والتناسب والتماثل والتتابع. وفي ضوء ما تقدم إيراده، تلاحظ الباحثة بأن توظيف جملة هذه الأسس الفنية التصميمية المتمثلة في: التوازن، السيادة، الوحدة، الإيقاع، النسق والتناسب، التباين، التماثل، والتتابع في تصميم التكوينات الخطية في الكسوة وفي ستار باب الكعبة المشرفة قد لعبت الدور الجوهري لإبراز القيم الجمالية وزيادة جذب الانتباه، فضلاً عن إظهار شكل الحرف بطريقة فنية ودعّم البناء التكويني الخطي من خلال زيادة الإحساس البصري، كما أن لكل سمة من بين هذه الأسس فكرة تؤثر في نفسية المتلقي وتحمل طاقة فنية جمالية عالية تضيف على التصميم الكلي للكسوة بعداً جمالياً آخر.
تتنوع التكوينات الخطية في كسوة الكعبة المشرفة وتشمل على عدة نظم ومنها: نظام السطر ذو المستوى الواحد، نظام السطر ذو المستويين، نظام السطر الثلاثي، نظام التراكيب للأشكال الهندسية، نظام التراكيب التشخيصية. والسطر عبارة عن خط مستقيم يربط بين نقطتين ليكون أساساً في استقرار الحروف، فضلاً عن أن وظيفة السطر تحقق تسلسلاً إيقاعياً في ترتيب الحروف والفراغات بطريقة تحقق غايتها في عملية القراءة وتكسب الكلمة جمالاً فنياً (الحسيني، ٢٠٠٣م).

كما تؤكد الباحثة بأن جميع التكوينات والخطوط التي ازدانت بها كسوة الكعبة محسوبة على أساس قيمتها الوظيفية والجمالية والبلاغية، وأن لكل عنصر من العناصر والأسس الفنية أهميته ودوره في خلق تكوين نسيج موحد ومتكامل، كما أن جميع هذه العناصر والأسس الفنية من خلال طريقة تصميمها وتشكيلها في الكسوة تحرك فينا الإحساس بالجمال والكمال الفني المطلق والإحساس بالمهارة اليدوية. إن العلاقة بين استخدام الخامات والفكرة قد صُممت بطريقة وصّلت الغاية المطلوبة للعمل الفني، كما أن الروح الغالبة على العمل هي الروح الفنية الجمالية لفن الخط العربي المتمثلة في كتابة الآيات القرآنية وعبارات التوحيد بأداء فني تشكيلي في غاية الإتقان والإبداع والجمال.

نموذج رقم (١) صورة تفصيلية للصمديات والقناديل والشرائط الكتابية والشريط الزخرفي ٢٠١٥م _ صورة تفصيلية لقنديل "الحمد لله رب العالمين"٢٠١٤م (تصوير عماد الحسيني)

نموذج (٢) صورة تفصيلية للشريط الكتابي الذي يقع في الجهة الجنوبية ٢٠١٩م
(تصوير عماد الحسيني)/http://www.emadphoto.com/#/makkah/

2(1), (2022), 29-44

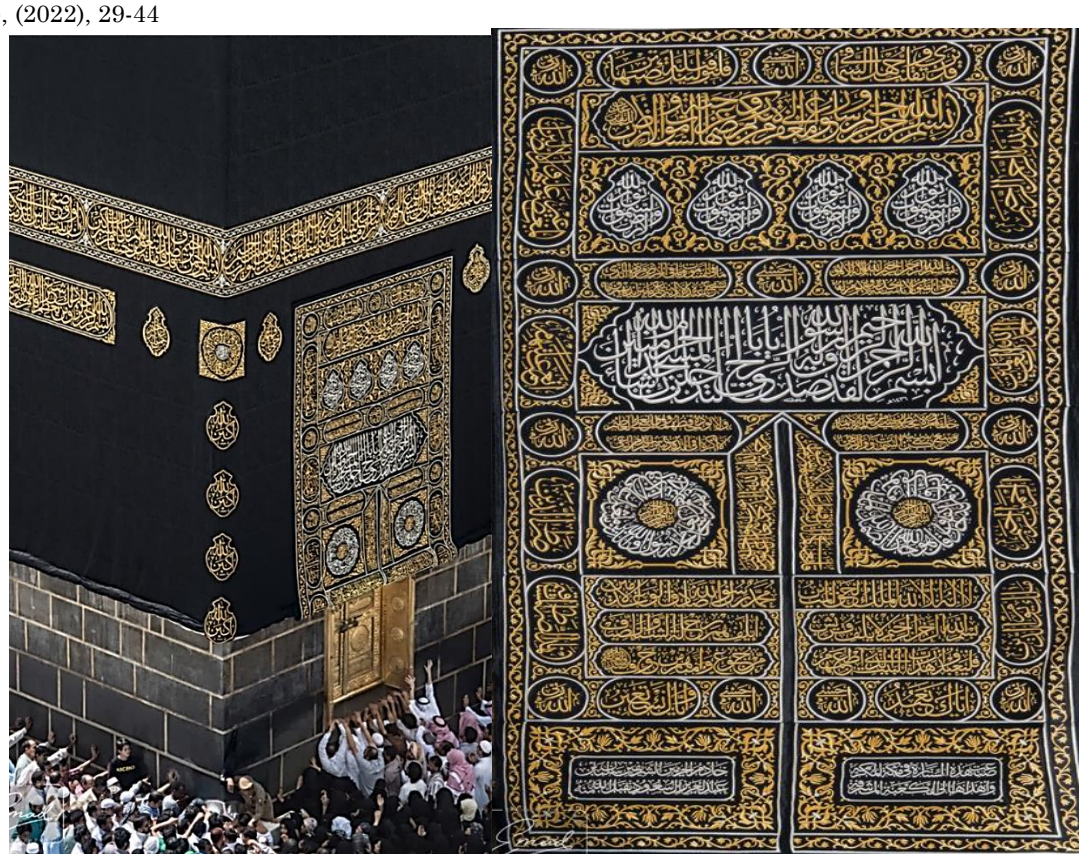

نموذج رقم (٣) صورة تفصيلية لستار باب الكعبة المشرفة٢٠١٤م_ مقطع تفصيلي لكسوة الكعبة المشرفة ٢٠١٤م

(تصوير عماد الحسيني)

http://www.emadphoto.com/#/makkah/

وتبين من خلال الدراسة بأن المضمون الكلي لتصميم الكسوة هو جوهر الرؤية الفنية التي تجّلى بها ثوب الكعبة وتفرد بها عن بقية الفنون الإسلامية الأخرى، وهو الناتج عن توظيف الخط العربي بصياغة فنية جمالية، فضلاً عن تنظيم الوحدات فيما بينها، إلى جانب ترابطها واتزانها، بالإضافة إلى بقية العناصر والأسس الفنية الأخرى، في حين أن المضمون الشكلي والنصي يمثل الجوهر الأساسي الذي يعّبر في مجموعه عن وحدة كلية بين الشكل والمضمون، كما أن جميع التكوينات الخطية تبرز مدى المهارة الفائقة في التنفيذ والتنوع في الإخراج ما بين الأشرطة الكتابية المتراكبة والأشكال الهندسية كالدائرية والمستطيلة والمربعة والأيقونية المتمثلة في القناديل، أضف إلى ذلك، بأن جميع هذه الخطوط العربية انطبقت عليها النسبة الفاضلة، وتعني "حسن الخط" على أساس أن الخط الحسن هو كل ما جمع ما يليق به من تناسب الحروف وتوازيها واستقامة ترتيبها وحسن انتظامها (حنش،٢٠٠٨م). وهذا ما يؤكده إياد الحسيني (٢٠٠٣م) بقوله " إن الجمال الفني في الخط العربي يكمن في درجة الإتقان والإجادة، التي تمثل درجة الكمال، وتكمن في التناغم الموسيقي الخفي، الذي ينبعث من إيقاع الحروف

في تكرارها، واتصالها، وتطابقها، وتشابهها، وحركاتها، واتجاهاتها، كما يكمن في رقة أشكال الحروف، لتناسب أجزائها".

وقد ثبت من خلال الدراسة بأن الخط العربي (خط الثلث الجلي المركب) والتكوين الخطي بمختلف أشكاله ونظمه الفنية المتجسد في الكسوة المشرفة جمع بين النواحي الوظيفية والجمالية والروحية في قطعة نسيجية فنية عظيمة تتصف بالتوازن والوحدة والجمال الفني، حيث أن طريقة معالجة التكوينات الخطية قد تمت بواسطة تنظيم جميع العناصر وفق أسس التصميم الفني وليس على أساس زخرفي تزييني. كما ثبت بأن فن الخط العربي والمتمثل من خلال التكوين الخطي كان له دورًا مميزًا في تأصيل الفن الإسلامي والقيم الفنية الجمالية والروحية في كسوة الكعبة المشرفة. كما اتضح بأن كسوة الكعبة المشرفة تنوعت في قيمها التشكيلية والتصميمية ما بين اللون والملمس والنور والإيقاع الخطي والفراغ، وجميع هذه العناصر هي التي صنعت الوحدة الفنية لكسوة الكعبة، وإن الباحثة قد اعتمدت العناصر والأسس التصميمية كعنصر مفاضلة لدراسة وتحليل التكوينات الخطية والتعرف على الخصائص والسمات الجمالية.

وأيضاً تحلل الباحثة بأن جميع التكوينات الخطية بأشكالها المتنوعة تم توزيع النصوص بداخلها ضمن المساحة المهيأة توزيعاً متوازياً من حيث ملئ الفراغات بحركات التشكيل والتزين المناسبة، بالإضافة إلى تنوع الوحدات الزخرفية الإسلامية المصاحبة التي أطرت وأحاطت بمعظم التكوينات الخطية. إن هذا التصميم المتناسق من حيث تنظيم عناصر التكوين الخطي يرجع إلى الخطاط الذي يُعتمد على ذوقه وطريقة صياغته لمعالجة الخطوط العربية ضمن نظم التكوينات الخطية من حيث توزيع المساحة والكتلة الخطية مراعياً التوازي بين الخطوط العامودية والأفقية. إن الخطاط المشرف على تصميم كسوة الكعبة المشرفة أبدع فيها أيمّا إبداع في طريقة معالجة الخط العربي بأسلوب فني تشكيلي. فضلاً عن ذلك، فإن هذه الطريقة التي عُولجت بها الآيات القرآنية تمت بأحدث الأساليب المعاصرة والتي أكسبت التكوينات الخطية جمالاً يفوق جمال الخط والزخرفة وتجاوزت ذلك من خلال لغة فنية بصرية تكشف عما تحمله من مفردات ومضامين تُجسد روحانية وعبقرية وجمالية الخط العربي والتكوين الخطي.

ويؤكد الخطاط المكي مختار عالم في مقابلة أجرتها معه الباحثة بتاريخ ٢٠٢٠/١/٢٣ حول تقييمه لجملة التكوينات والخطوط العربية من حيث شمولها على عناصر وأسس التصميم الفني بقوله "الخط الذي يتجسد على كسوة الكعبة المشرفة هو خطٌ راقي وجميل، وهو خط الثلث والذي يتميز بالعناصر والخصائص الفنية، وأيضاً فإن طريقة توزيع المفردات الخطية تمت بطريقة فنية، وكذلك التشكيل الزخرفي، إن هذه التراكيب الخطية التي تتجسد على كسوة الكعبة المشرفة تراكيب جميلة وآيات مختارة وتشمل على بعض عناصر وأسس التصميم الفني". ويستطرد قائلاً " الخط العربي في كسوة الكعبة المشرفة مُطبق على أعلى الأصول والدرجة والأسس الفنية". وفي ضوء ما تقدم إيراده تُؤكد

الباحثة بأن تصميم كسوة الكعبة المشرفة بما تتضمنه من خطوط وتكوينات خطية ارتقى إلى مستوى الجمال والإبداع الفني التشكيلي وغدا أنموذجاً فنياً إسلاميا لا مثيل له على مستوى العالم بأكمله.

وتؤكد الباحثة بأن الخطاط القدير مختار عالم أظهر كامل عبقريته وعشقة وتقديره لفن لخط العربي الذي اتخذ منه عنصراً زخرفياً فأجاده من خلال الأعمال التي تتجلى مضيئةً كسوة الكعبة المشرفة ومضيفةً لها طابعاً فنياً إسلاميةً لامثيل له، فالخطاط القدير عالم لم يكتفي بتجويد الحرف العربي فحسب، وإنما تميز بأسلوبه الخاص به، فضلاً عن قدرته العالية على ضبط قواعد الخط العربي من خلال إتقانه نسبة وقياساته، وذلك لخلق التناغم الحسي بين قواعد اللغة من جهة، وبين قواعد التصميم الفني من جهةٍ أخرى، ليجسد لنا روح الخط العربي التي أخرجها بشكلٍ فني تشكيلي وبطريقة معاصرة من خلال الخطوط والتكوينات الخطية التي تتجلى على الكسوة المشرفة. أضف إلى ذلك، فإن الخطاط المكي عالم تمكن من المحافظة على القيم الروحية والجمالية لتكوينات فن الخط العربي المتجسدة في الكسوة المشرفة بصورةً تفيض جمالاً وروعةً. بكلمة أخرى، إن الخطاط القدير مختار عالم وضع كل إبداعاته عندما سطر حروفه وكلماته داخل تكوينات خطية فريدة من نوعها ومزينة كسوة الكعبة المشرفة.

كما ظهرت روعة وجمالية الخط والتكوين الخطي جليةً في كسوة الكعبة المشرفة من خلال الوحدة والتناسق والتكامل بين الأشكال والألوان والمواد المستخدمة والخامات، فضلاً عن كيفية مُعالجة الخط العربي بما عمق من إمكانيته التعبيرية والروحية وأضفى عليه مفاهيم فنية تشكيلية. ثبت بأن خط الثلث الجلي المركب يتميز بالقيم الفنية الجمالية والإبداعية في تصميم التكوينات الخطية، بالإضافة إلى تعدد هيئات الحرف الواحد لخط الثلث في جملة التكوينات الخطية في كسوة الكعبة المشرفة مما أعطى خط الثلث حضورًا بالغًا الأهمية مقارنةً ببقية الخطوط العربية الأخرى. وجدت الباحثة بأنه قد طُبقت أسس وعناصر التصميم الفني ومبادئ التكوين الخطي بأعلى درجة لتحقيق الغاية الجمالية في تصميم التكوينات الخطية في الكسوة ولتعزيز الأبعاد الفنية التشكيلية من خلال إيقاع وظيفي وجمالي. من خلال تحليل الحروف العربية التي تجسدت على الكسوة المشرفة اتضح للباحثة أنه تم استثمار صفات الحروف المنتصبة والمستلقية والمنحنية لإبراز قيمها الفنية والجمالية بصورة سيادية في جملة التكوينات الخطية ، كما اتضح بأن جملة أشكال التكوينات الخطية تُظهر مدى التناسب والتناسق والجمال الفني في تصميم المفردات الخطية بناءً على تحليل وتقييم الباحثة لعينات الدراسة.

إن تصميم كسوة الكعبة المشرفة وما تحمل في طياتها من تكوينات وإيقاعات وتشكيلات وخطوط عربية أتى كفعل إيجابي لعوامل الشكل والمضمون معاً، ومن لغة تركيب وتنظيم استمدت قيمتها الجمالية والروحية من قدسية الآيات القرآنية فاكتسبت الكسوة جلال المعنى وجمالية التكوين الخطي، وتتجلى الحركة والوحدة والتوازن والتكرار بأفضل صورها في جملة تصاميم التكوينات الخطية والوحدات الزخرفية النباتية بإيقاع زخرفي متساوي الأبعاد يؤكد الأسس الفنية ويضفي عليها طابعاً

مركباً يوحي بالاتجاه ويولد عمقاً في تصميم نسيج كسوة الكعبة المشرفة. فضلاً عن أن العين تنتقل من تكوين خطي إلى تكوين آخر ومن وحدة زخرفية إلى وحده أخرى في تصميم ثلاثي الأبعاد متسلسل ومتتابع ضمن قوالب مختلفة الأشكال والأحجام الألوان.

في ضوء ما تقدم، فإن الباحثة تقيم بأن التكوينات الخطية التي ازدانت بها الكسوة المشرفة ليست مجرد تجميع حروف وكلمات وإنما تم صياغتها من خلال معالجة المساحات المراد إنشاء التكوينات عليها سواءً كانت هندسية مربعة، مستطيلة، دائرية ،أو أشرطه كتابية أو أشكالاًأيقونية والمتجسدة في القناديل مع مراعات لعناصر وأسس التصميم الفني بهدف تحقيق الأهداف الفنية الجمالية والوظيفية والروحية المتمثلة في كتابة آيات الله ذات تسلسل قرائي مُتتابع.

الاستنتاج والخلاصة

تتمنى الباحثة بأن تكون هذه الدراسة إضافةً نوعيةً على المستوى المعرفي والثقافي من حيث أنها تصدت لظاهرة تتصل بوصف وتحليل بصورة موجزة لعبقرية الخط العربي والتكوين الخطي المتجسد في كسوة الكعبة المشرفة بلغة فنية معاصرة، لتكشف لنا عن الأبعاد الجمالية ذو القّيم الفنية التشكيلية والتصميمية المتأصلة في ثوب الكعبة المشرفة. وتوصلت الدراسة أن هذا التكوين الخطي تحكمه خصائص وأساليب ونظم وعناصر وأسس فنية تصميمية، فالمنطق الجمالي للتكوينات الخطية في كسوة الكعبة المشرفة ليست في جمالية الحروف وأشكالها فحسب، بل في انتظامها وتناسقها وفقًا لخصائص ونظم التكوين الخطي وعناصر وأسس التصميم الفني. بمعنى أن المقياس الجمالي للخط العربي المتجسد ضمن بنية التكوينات الخطية في كسوة الكعبة المشرفة يكمّن في درجة الإتقان والإجادة في توظيف العناصر والأسس التصميمية بصياغة منهجية مدروسة، ويكمّن في التناغم والتوازن والتناسب بين تكوين الحروف واتصالها وتطابقها وتشابُهها، كما يكمّن في رقة أشكال رسم الحروف والتنوع في رسم الحرف الواحد، وأيضاً في التسلسل القرائي ضمن بنية التكوين الخطي. إضافةً إلى التنوع بين القيم اللونية وملمس السطوح مما أضفى عامل جذب قوي للهيكل التصميمي لبنية الخطوط العربية المتجسدة في ثوب الكعبة المشرفة. وأخيراً قد أوضحت هذه الدارسة مدى عبقرية فن الخط العربي في تشكيل التكوين الخطي في كسوة الكعبة المشرفة وتوصلت الدراسة إلى أن التكوين الخطي المنفذ بخط الثلث الجلي المركب لعب دوراً هاماً في تعزيز الإحساس بالقيمة الفنية والجمالية للخط العربي، فضلاً عن قيمته الوظيفية والروحية، بالإضافة إلى دور عناصر وأسس التصميم الفني التي كان لها العامل الأساسي في إضفاء الجمال الفني وإعطاء كسوة الكعبة المشرفة بصمةٍ خاصةٍ فريدة من نوعها وجعلتها قطعة فنية جمالية ذو طراز فني إسلامي لا مثيل لها على الإطلاق.

الشكروالتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان لخطاط كسوة الكعبة المشرفة الأستاذ القدير مختار عالم لتعاونه ولما قدمه من معلومات قيمة بصدر رحب لاستكمال هذا البحث. وأيضاً أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل عماد الحسيني الذي استمد منه البحث جملة الصور الفوتوغرافية الخاصة بكسوة الكعبة المشرفة، وأرجو من الله تعالى بأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا وبأن يكتب لنا أجره.

المراجع

البياتي، لؤي .(٢٠١٨). الجذب في بنية تكوينات خط الثلث الجلي. مجلة كلية التربية الأساسية، مجلد ٢٤, عدد ١٥١, جامعة بغداد، العراق.

البياتي، لؤي .(٢٠١٨).البعد الإبداعي والجمالي في التكوينات الخطية لحامد الامدي. مجلة العلوم الإسلامية، العدد العشرون، مديرية تربية ديالي، بغداد، العراق.

الجبوري، محمود شكر. (١٩٩٨). الخط العربي والزخرفة الإسلامية-قيم ومفاهيم. دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.

الحسيني، إياد حسين عبد الله. (٢٠٠٣). التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم. دار الشؤن الثقافية العامة، بغداد، العراق.

العساف، صالح . (٢٠١٠). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الكتاب الأول. شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

العواملة، نائل . (١٩٩٥). أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة. الجبهة: مركز أحمد ياسين الغني.

المغري، جلوي محمد. (١٩٩٧).تجارب معاصرة في الخط العربي. دار الشويخ، الكويت.

حنش، إدهام. (٢٠٠٨). النقد الفني دراسة جمالية وفنية. مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

السائح، حسن. (٢٠١٥). عبقرية الخط العربي. مجلة دعوة الحق، الرباط، المغرب.

جرمط، حسين . (٢٠١٧). تكيف البنية النصية إلى بلاغة بصرية في تكوينات الخط العربي. مجلة كلية التربية الأساسية، عدد ٩٢, جامعة بغداد، العراق.

داود، عبد الرضا بهية. (٢٠٠٧). البعد التعبيري في الخط العربي. مجلة حروف عربية، العدد ١٩. تصدر عن ندوة الثقافة والعلوم، دبي.

داود، عبد الرضا بهية. (١٩٩٧). بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية. أطروحة دكتورها منشورة، قسم التصميم، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العراق.

دلي، خضير .(٢٠١٣). التكوينات الخطية في جامع البنية. مجلة العلوم الإنسانية، عدد ١٢, جامعة بابل، العراق.

دعاء، الأشعري. (٢٠٢٠) مقابلة شخصية مع خطاط كسوة الكعبة المشرفة.

رياض، عبد الفتاح . (١٩٧٤). التكوين في الفنون التشكيلية. دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

عبد القيوم، عبدرب النبي. (٢٠٠١). كسوة الكعبة المشرفة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

عبد القادر، براء. (٢٠٠٤). خصائص أساليب التجويد في مدارس الخط العربي. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الخط العربي والزخرفة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العراق.

غالب، عبد الرحيم. (١٩٨٨). موسوعة العمارة الإسلامية. جروس بروس، بيروت، لبنان.

نوبلر، ناثان. (١٩٨٧). حوار الرؤية-مدخل إلى تذوق الفن والخبرة الجمالية. ترجمة فخري خليل، دار المأمون، بغداد.

مسند، تقية، ودرمة، عمر .(٢٠١٧). جمالية تكوين الوحدات الزخرفة الإسلامية في عمارة مساجد الخرطوم. مجلة العلوم الإنسانية، مجد ١٨, عدد١, جامعة السودان

Aliyund, N. D. (2008). The Aesthetics of Arabic Calligraphy Embellishment of the Mosques in Kano. Nigeria. Phd research, Ahumad University, Zaria, Nigeria.

http://www.emadphoto.com/ (2015/5/8)